من قضايا بلاده على مستوى القضية الصهيونية أو قبلها ، فيسمح لنفسه بان ينحرف عن معالجة الخطر الاكبر الشامل الى الاهتمام بالخطر الاصغر الزائل . فـــلا السودنة ، ولا معاهدة بورتسموث ، ولا قضية النقد السوري اللبناني ، ولا أيّ من المشاكل المشابهـــة ، توازي الصهيونية خطراً وبعدَ أثر . إذ أن ما تمثله من استعمار وعبوديّة شرٌ زائلٌ يوماً ، مهما بعدت أيامه وطالت جذوره . أما الاستعمار الصهيوني ، فغايته إبدال وطن بوطن ، وافناء قوم ليحـل محلـه قوم آخر : هو الاستعـــمار العـاري المجرد باوضح الوانه وأفظع أشكاله . وعلى هـــذا ، فلا يجوز أن يشغلنا عنه شاغل ، حتى تلك المشاكل القوميـــة التي اقضت مضاجع حكوماتنا وما تزال . هذا إذا صرفنا النظر عن السياسات التافهة ، والعنعنات الضارة ، والمنافسات الحزبية ، والشهوات المحلية ، التي كان يجب ان تلم أذيالها وتستحي ، وتختفي من الميدان في هذا الظرف العصيب ، وتجاه الخطر الجاثم .

ونحن كثيراً ما نسمع ونقرأ في الصحف عن حاجتنا الى الدعاية لقضيتنا في البلدان الاجنبية . ومع ما في هـــذا القول من صحة ، فان الناظر المحقق ليرى انه بجانب هذه الدعاية الخارجية ، يجب أن ننظم دعـاية داخلية في عقر دارنا ، وأن حاجتنا إلى هذه ليست أقل من حاجتنا الى تلك ، بل قد تكون أقوى منها وأشد .

المهم في هذا التنبيه الداخلي أن يستقر في الذهن العربي